

## الدرس الرابع من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا مجلس ليس مجلسا ولكن مجلس. سيكون مجلس صغير ان شاء الله آآ في آآ رساله شيخ الاسلام ابن تيمية امراض القلوب - 00:00:00

وشفاؤها. والصفحة رقم تمانية وقول الامام في كلامه عما يصيب القلب قلب من الامراض وهناك مرضان فاتكان يصبيان القلب. المرض الاول مرض الشهوة والمرض الثاني مرض الشبهة واطر هذه الامراض الامراض التي ترد عليه من جهة الشبهة. من جهة - 00:00:21

في الشبهة. فحال هذا النوع من المرض كالنيران التي تحرق كل شيء. لا تبقي ولا تذر ولهذا قال ابن تيمية وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب الشك والجهل يؤلم القلب لأن الشك والجهل مرض. والقلب اذا مرض فان صاحبه يتآلم. فان صاحبه - 00:00:56 يتآلم. وهنا ملحوظة ان الذي يتآلم بالمرض هذا دالة على الحياة يبقى ده قلب فيه حياء ولكنه مصاب بماذا؟ بالمرض. لأن القلب اذا لم يشعر بمرضه بدأ يتحول الى القلب ماذا؟ الميت. نسأل الله تعالى العافية. وكذلك الشك والجهل يؤلم - 00:01:31

اقسموا القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا سألاوا اذا لم يعلموا هل سألاوا اذا لم يعلموا؟ هل فيها التحضيض والتحضيض بما فيه معنى الانكار هذا الحديث رواه ابو داود من حديث جابر ابن عبد الله وفيه انقطاع. وآآ - 00:02:00

رواہ ابن ماجہ من حديث ابن عباس ايضا وفيه انقطاع. وهذا الحديث له قصة هذه القصة ان رجلا في يوم شديد البرودة شدت رأسه. يعني الرجل دماغه دي فتح فقام وهو جنب. قام به جنابة. فقال الم من مفت؟ واحد - 00:02:33

افتينا اعمل ايه اغتسل ولا اعمل ايه؟ دماغي مفتوحة. فقالوا كلنا مفت. قال هل اجد عندكم رخصة؟ قالوا لا رخصة قالوا لا رخصة لك. ادي الافتاء في عدم العلم. افتوه بماذا؟ بالاغتسال ورأسه مشقوقة مفتوحة - 00:03:03

اغتسل الرجل فمات الرجل. اغتسل الرجل فمات رجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تسألاوا اذا لم يعلموا اذا هل لاغونا ليس للتحضيض بقدر ما هي لماذا؟ للانكار. تم قال - 00:03:25

فانما شفاء العي العي اللي هو العجز والجهل. السؤال. واحد مش عارف يعمل ايه؟ يسأل قال ربنا عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون. هذا الحديث في اسناده ضعف - 00:03:45

قال شيخ الاسلام والشاق في الشيء المرتات فيه يتآلم قلبه لو واحد بالفعل يشك في حاجة ومرتب في حاجة. قلبه ده بيتألم. تصور مثلا ان انت كان عندك فلوس وشكست ان زميلك اللي قاعد معك في الاوضة هو اللي سارق الفلوس. شكست في المسألة دي. يا ترى انت مستقر - 00:04:04

مبسط وفرحان ولا انت قلبك ده متآلم؟ متآلم. دايما الشك في اي امر يجعل صاحبه قلقا غير مستقر فما بالك بالشك في الحق اذا كان شك في زميلك يجعلك متآلم ومضطرب ومتغير وما الى ذلك. طب لو شكست في الحق تبقى ايه بقى؟ بيقى هكذا هو - 00:04:34

والشك في الشيء المرتات فيه يتآلم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين اول بقى ما تقوم الدلائل والبراهين الصادقة على ان هو اللي سارق خلاص استريحت طلع من الاوضة فتحت الشنطة ما تلقتش حاجة. اشتلت الغطا بتاع السفون اتلاقيت فيه كيس فتحت الكيس اتلاقيت الفلوس ديت - 00:05:00

والفلوس دي كان ابوك جابها لك. وعارفها وعلمها. ايه اللي بيحصل؟ خلاص تشعر بالسعادة. خلاص. هناك يقين الشك والارتياب

والحزن والغم والتغير راح ولا ما راحشى؟ بيقى الامور هذه لا تذهب الا - 00:05:31

باليقين وليس هناك يقين اعلى ولا اقوى من يقين العلم. العلم العلم هناك علم برهانى وهناك علم تجريبى وهناك علم حسى. العلم البرهانى اما فان يكون برهانا شرعيا او برهانا عقليا. ده كله علم. البرهان الشرعي اللي هو الدليل من الكتاب والسنة. ده برهان - 00:05:51

يجب اتباعه. وان او ان يكون البرهان عقليا. البرهان العقلي ده لابد ان يحترم سيمما اذا كان برهانا اضطراريا. اضطرار يعني ايه؟ اي لا تذهب النفس فيه الا مذهبها واحدا - 00:06:21

مش قدامك خيارات. هو ما فيش خيارات. هو طريق واحد بس. طريق واحد لما اقول ابو بكر افضل من عمر و عمر افضل من عثمان. اذا ايه؟ ابو بكر افضل من عثمان - 00:06:41

ده قول واحد ده يسمى ببرهان اضطرارى. بيقى ده البرهان العقلي او البرهان اما ان يكون شرعيا قائم على الوحي واما ان يكون برهانا عقليا ده يحترم لا سيمما اذا كان برهانا اضطراريا. اضطرارى - 00:06:59

نأتى بعد ذلك الى العلم التجريبى. العلم التجريبى ده يحترم لانه يؤدى الى اليقين والتجريب ان الانسان يجري بالشىء مرة بعد مرة بعد مرة فيثبت صحة هذه التجربة يعتمدها فتصير - 00:07:19

هذه التجربة يقينية. اتصور ان الانسان الاول كيف اكتشف النيران؟ الانسان الاول كان يدافع عن نفسه بالحجارة مثلا هناك حيوان مفترس يجري في يريد ان يدافع عن نفسه يضرب هذا الحيوان بحجر. الحجر - 00:07:39

يقع على الحجر يطلع شرار، هناك عشب يابس فاذا هناك مادة تخرج تحدث هناك هذا اللهيب الشديد تقع الطيور في هذا اللهيب فتشوى فعرف الانسان الاول مسألة الحرق والشيء واحدات النار يضرب - 00:08:04

تطلع له نار. والنار دى ما تحرقش الحاجة الخضرا. تحرق ماذ؟ الحاجات اليابسة. وبعدين النور دى الحاجات الحية حط فيها تنضج وتتلاكل. الانسان اكتشفها وجربها مرة واتنين وتلاتة. ايه اللي بيحصل؟ خلاص بقت يقينية دلوقتي - 00:08:28

دلوقتي النار بتحرق ويتم من خلالها هذه العمليات التي اكتشفها الانسان الاول بفضل الله عز وجل تدريب هذا تجريب. والانسان لو جرب الشىء يبدأ يحط احكامه على هذه التجربة. حتى لو طفل صغير - 00:08:48

حتى لو طفل صغير سبحانه الله يتصور لو انه هذه حادثة حدثت ان ايام زمان كان في حاجة منظف اسمه جهز الجماعة للفلاحين يعرفوا البوたس ده. المست الوالدة حاطت البوطاس في زجاجة ببىسي - 00:09:09

وحطت زجاجة الببىسي فوق النملية. ما كانش بقى فيه مطابخ رخام المطبخ الامريكاني والايطالى والاسبانى والتورمایكا ما فيش حاجة من الحاجات دى. المطبخ عبارة عن اي حاجة قفص مثلا عبارة عن شوية خشب متعلقين في السقف - 00:09:29

ومحطوط فوق المطبخ البائع العالى ده الاذازة الولد من خلال التجربة عارف ان الببىسي ده طعمه جميل. ده تجربة. شربها كتير وجريها كتير فحب الببىسي عاوز يشرب منه لم كل المخدات بتاعة الشقة. حطها. وجاب الكراسي لغاية لما وصل للاذازة وظفر بها ونزل - 00:09:49

ولما نزل شرب منها فحدث ما لا يحمد. تقطعت امعاؤه وكاد ان يموت بعد كده لو شاف الزجاجة دى تحت ايديه هي عمل فيها ايه؟ لا يمكن ابدا يقترب منها. ليه؟ لانه - 00:10:16

وهو زي ما جربها في الحاجات الحلوة جربها فىن؟ اه فبالتالي لا يمكن ان يقدم على شربها مرة ثانية الا اذا تأكد انها سلية. ابوه يشرب يقول له خد يا ابني اشرب دى يخاف. اشرب ما تخافش اهو يقعد وهكذا. ده كله - 00:10:36

تجريب الانسان لابد ان يجرب ولو التجريب ما كانت حضارة. الحضارة عاوزة تجرب الطبيب احيانا متعلم حاجة. والطب ده مهنة حرفه. عمل مثلا عمليات معينة سبع تمن عمليات بيحفظهم بيحيط ازاي يفتح ازاي افترضنا مرة عملية طلعت تماما عن اللي اتعلمه يعمل ايه - 00:10:56

يعرق ويغمى عليه ويطلب الاعلى منه يكون راجل مات. لابد هنا يشغل دماغه ويبدأ في ماذا؟ في تجربته يبدأ في تجربى يشغل

دماغه. هو التجريد قوة الملاحظة. ويترتب على الملاحظة الاستنتاج - [00:11:26](#)

بالفعل لو تجرأ وما خافش وجرب ومشت معه ايه اللي يحصل بقى بالدكتور الشاطر؟ دائمًا الطبيب لو خاف ايهاب عمره بيبقى طب فاشل. التجريب فالعلم التجريبى ده مهم جداً جداً. ولكن لا يمكن ان - [00:11:48](#)

العلم التجريبى العلم البرهانى لا يمكن. الفلسفة في بلاد اوروبا صادموا العلم التجريبى للعلم البرهان. ليه؟ لماذا؟ لأن الكنيسة ادعت سلطانها على البرهان. فارادوا ان يحاربوا سلطان الكنيسة فاوجدوا العلوم التجريبية التي كانت مقدمة للنهضة الاوروبية الصناعية.

التجريب - [00:12:08](#)

ده علم محترم. ناتي بعد ذلك الى نوع من العلم الاخر الثالث. العلم ماذا؟ الحسي. المحسوسات. هناك هناك حواس هذه الحواس هي مقدمة للجهد العقلي المبذول ولولا هذه الحواس ما كان ذلك الجهد العقلي - [00:12:38](#)

الحواس مقدمة وابواب للعقل بحيث ان هو يشتغل هناك اليد وحسيتها ماذا؟ اللمس. واليد قد تتسع لتشمل الجلد جميعاً. ثم هناك العين الابصار الاذن السمع اللسان التذوق دي كلها امور تتم عن طريق المحسوسات - [00:12:58](#)

فالانسان اذا حصل العلم وتيقن منه باي صورة استراح لذلك العلم استراح لذلك العلم. ولذلك بيقول والشاق في الشيء المرتبط فيه يتآلم قلبه حتى يحصل له العلم واليقين حتى يحصل له العلم واليقين. ويقال للعالم الذي اجاب - [00:13:29](#)

بما يبين الحق قد شفاني بالجواب والمرض دون الموت. يعني المرض ليس هو الموت. لأن المرض فيه ادراك فيه احساس اما الموت لا ادراك فيه ولا احساس. ولهذا قال ابن تيمية فالقلب يموت بالجهل المطلق. الجهل المطلق - [00:13:59](#)

اي الجهل الذي احاطك من كل وجه الجهل المطلق بالضبط كالظلمة السادرة التي لا تبصر فيها. ده الجهل المطلق لما يكون فيه هناك نور موجود في الاوضة. واحنا الساعية عشرة بالليل. لو طفى النور ايه اللي بيحصل؟ اذا - [00:14:24](#)

اذا هذه ظلمة مطلقة. من الظلم عند الشباك او عند الباب. تظلم فين؟ في كل ارجاء الحجرة. لأن اه نور المصباح قد انطفأ. فترتب على انطفاء هذا النور هذه الظلمة المطلقة. وكذلك الايمان - [00:14:49](#)

اذا رفع الايمان من القلب وصار صاحبه كافراً بالله عز وجل انطفأ نور الايمان من القلب فصار هذا القلب مظلماً تماماً. ظلمة مطلقة. وهذا حال الكفار. اما العصاة او الذين - [00:15:09](#)

يتربدون او الذين عندهم امراض هناك نور ولكنها ضعيف. عندهم مدة حياة وهي الضعيف ومادة موت وهي ماذا؟ خفته الظلمة بيقى عندهم الاثنين دول القلب المريض في مدة حياة ومادة ايه؟ مرض. القلب الصحيح هو القلب الذي لا مرض فيه. نسأل الله تعالى ان يسلم قلوبنا - [00:15:29](#)

والقلب الميت الذي لا نور فيه. بيقى عندنا قلب مظلم لا نور فيه. وعندنا قلب منير الظلمة فيه وعندنا قلب فيه نور وظلمة. فيه مادة الحياة ومادة الموت. قال ابن تيمية - [00:15:58](#)

والمرض دون الموت. فالقلب يموت بالجهل المطلق. ويمرض بنوع من الجهل بيقى الجهل المطلق بيموت. لكن نوع من الجهل بيعمل ايه؟ بيمرض. فله موت ومرض وحياة وشفاء وحياتهم وموته ومرضه وشفاؤه اعظم - [00:16:18](#)

من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه. يعني احوال القلوب في الصحة والمرض موت اعظم من احوال البدن. لأن الانسان يشعر باحوال بدنه. لكن قل من يشعر باحوال قلبه فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت مرضه. قلب مريض - [00:16:48](#)

ضعيف لما ترد على شبهة جديدة بيقى المرض بتاعه لو ورد عليه شهوة جديدة ايه اللي بيحصل؟ بيشتند مرض ولذلك دايماباً انا انصح اخواني ان لا سيمما في بداية الطريق ان هم يعيشوا في الجو الايماني. ليه؟ الجو الايماني الشبهة اقل والشهوة اقل - [00:17:20](#)

هيجب شهوة منين؟ فمن الصبح للصبح مع الناس. ويجب شبهة منين؟ من الصبح للصبح. لو فيه شبهة يقولها يعالجوها ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. اللي يبعد - [00:17:48](#)

ينضر هناك بعض الناس ممكناً مثلاً تصيبهم احوال يقول لك احسن حاجة ابعد اتجنب بقى الناس وابعد. هو لو ابتعد هلك هو لو ابتعد هلك مش لو ابتعد سلم ويقول لك انا عاوز قلبي بيقى سليم والاخوة دول بينهم مشاكل وبنات وانا بقى عاوز اريح دماغي -

دماغي وقرفت من الكلام ده. ويبعد هو لو بعد هلك. لأن ما بين هؤلاء الناس من خلاف شره اقل بكثير من هذه السلامة المتوجهة من الابتعاد. فتأمل هذا المعنى تجدوه - [00:18:29](#)

ان شاء الله. فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت ارضه وان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه دي مسألة احنا بنشوفها. كان لنا زملاء سافروا الخارج لرسالة الدكتورة. كانوا قبل السفر شيع - [00:18:49](#)  
ولما عادوا كانوا شيئا اخر اوروبا هناك تفسخ تفسخ يعني ليس بعده تفسخ يعني لو واحد مثلا ضرب بنته جوزين اقلام او ابنه جوزين اقلام علشان عمل حاجة غلط. هناك يودوه الصلاحية - [00:19:19](#)

بيقول لك ان ده ما ينفعش يكون اب. ده اب قاسي مش عارف ازاي يعامل اولاده. البنت لابسة ملابس السهرة بقى وبتقول فين ياد رايحة فين يا بت طبعا ده راجل فلاح بقى زينا رايحة فين يا بت تقول له هروح بقى مع صديقي - [00:19:40](#)  
وهنسهر الليل لو رنها جوزين اقلام ممكنت البت دي تروح مركز الشرطة وهذا الرجل يحول اصلاحية ست شهور يدوا له برامج عشان ازاي يكون رجل يعني يتعامل يكون راجل انسان. هو كده وحش - [00:20:00](#)

ازاي ان هو يضرب بينما نجدهم مثلا في الصومال او نجدهم في دول الاسلام يحرقون المسلمين وهم احياء ده مش ده يعني عادي. لكن هو لو استعمل سلطانه في بيته دي مشكلة. ولذلك هناك قضايا كثيرة - [00:20:19](#)  
ان الام تأخذ العيال وتسيب جوزها. هو تتزوج امريكية علشان يأخذ الجنسية. يحصل اي مشكلة شخط في البيت شخط في الولا هي تقول له هتعمل لنا وجع دماغ. تقوم واحدة عيالها وماشية. وساياباه. ياه بتيجي. تقول له لأن - [00:20:39](#)

انت رجل قاسي قاسي. ليه؟ لانه مثلا شخط او مثلا ادى زغد بيقى ضرب ورجل مش انسان ورا يعني ايه الكلام ده؟ كلام عجيب. طب تصور بقى ان المسلمين يعيشوا في مثل هذه البيئة - [00:20:59](#)

مشهور هناك اللي هي الالحفة بسوسن. تجد مثلا حدائق وشوارع والكلام ده مش غربة بس. فبعض دول افريقيا كذلك. ممكنت ان تجد البت وصاحبها الاثنين في لحاف واحد وقافلين على سوسة. براحتهم. تقدر تتكلم؟ خلاص بيقى انت عدو الحرية - [00:21:18](#)  
بيقى انت فاشست بيقى انت نازل. بيقى انت عنصري. بيقى انت يميني. بيقى انت متطرف. بيقى انت ارهابي. لو انكرت مثل هذه الامور هاجي في منتهى العجب. تصور ان هو كان هنا يا دوبك ماشي على الكركروك - [00:21:39](#)

يذوبك ماشي على الحروق كله. راح هناك مشمش على الخروكر بقى تطار من فوق الجبل. يا ترى نزل فين بقى وراح فين وجاب الله المستعان. الانسان المريض لابد ان يحاط - [00:22:00](#)

لابد ان يحاط بما فيه منفعته ولابد ان تكون البرامج الموجهة له برامج تقوى الجهاز المناعي الذي يقاوم هذه الامراض. الجهاز المناعي والایمان. لابد الایمان يزداد. عندما يزداد الایمان يقوى الانسان على مواجهة الامراض - [00:22:16](#)

هي دي لكن بيقى انسان مريض وعليل وضعيف. ونعرضه سبحان الملك بيقى زي ما بيمرض اذا ورد عليه الشهوة او الشهوة ويقوى ذلك المرض ايضا ان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه. يعني حضور مجالس العلم - [00:22:41](#)  
حضور المجالس بتاعتنا دي من اسباب الصلاح والشفاء. قراءة القرآن من اسباب الصلاح والشفاء. تدبر القرآن والآيات الكونية والشرعية من اسباب صلاح القلب وقوه القلب وشفاء القلب. كلها حاجات موجودة. قال تعالى - [00:23:09](#)

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. سورة الحج. الآية في سياق ايه في قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. تمنى اى قرأ - [00:23:29](#)

تمنى هنا بمعنى قرأ ليس تمنى اى رجا واراد ان يحصل لا ولكن اذا تمنى اى اذا قرأ. القى الشيطان في امنيته اى في قراءته يريد الشيطان ان يضل اتباع الانبياء - [00:23:49](#)

فيجعل هناك بعض الكلمات التي تسبب الاشكالات عند اتباع الانبياء ولحكمة يريدها ربنا عز وجل. ايه اللي يحصل؟ ينسخ الله تعالى ما يلقي الشيطان. ينسخ ان يزيله ويظهر هذه الكلمات من هذا الكلام. ومن امثلة ذلك ما يقال من قصة الغرانيق وقصة لا تصح -

قصة لا تصح مع انها موجودة في كل كتب التفسير. ولكنها لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ الالباني عليه رحمة الله له رسالة جميلة جدا اسمها نصب المجنانيق في نصف قصة - 00:24:43

الغرانيق رسالة في غاية الروعة. يراجعها اخواني ان ارادوا فينسخ ربنا عز وجل ما يلقي الشيطان. ثم يحكم الله اياته والله عزيز حكيم. ليجعل ما يلقي الشيطان ليجعل ما يلقي الشيطان من شبهات ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم - 00:25:03

في مرض هو اصلا قلبه مريض والشيطان ربما يكون ايضا شيطانا انسيا. ليس بالضرورة ان يكون شيطانا جنبا شياطين الانس يتلون ثم بعد ذلك يدخلون الشبه فيما يقرؤون. شياطين الانس - 00:25:31

يجيبوا مثلا نصوص وبعدين يحطوا فيها الشبه. فلما يحطوا الشبه الناس اللي في قلوبهم مرض ايه اللي يحصل؟ يزداد اضهم بهذه الشبهة. يعني لو واحد قرأ المقال بتاع الخليفة الزاحد العابد القانت المجاهد العالم الاديب - 00:25:55

بيحمحط جثث المعارضين السياسيين للاصلاحيين لو قرأ المقالة دي ممكن تقول بالفعل. الله! امال ايه دولة اسلامية تاتات حاجة صعبة جدا هذه جبه يلقوها ليزداد مرض الناس مرضا على مرض والعياذ بالله - 00:26:15

ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. القاسية قلوبهم نسأل الله تعالى العافية اللي هي قلوبهم غليظة. لا تتأثر بالحق ولا تنفعوا به. تقدت تقول له قال الله وقال رسول الله والصحابة عملوا والسلف عملوا وهو ولا كانه هنا - 00:26:40

ولذلك تجد على وجهه ظلمة الباطل والعياذ بالله. دول قسوة في القلب. قال تعالى ليجعل قبل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. قال ابن تيمية لأن ذلك اورث شبهة عندهم. والقاسية قلوبهم - 00:27:08

ليبيسها فاولئك قلوبهم ضعيفة بالمرض. يبقى عندنا صنفين الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم اي الغليظة واليابسة. فالذين في قلوبهم مرض ضعيفة بالمرض. فصار ما القى الشيطان فتنة لهم. وهؤلاء وهؤلاء اللي هم القاسية كانت قلوبهم قاسية - 00:27:28

عن الايمان فصار فتنة لهم. وقال تعالى لأن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض. والمرجفون في المدينة. يبقى دول تلات انواع المنافقون يبقى دول اصحاب القلوب القاسية الميتة المظلمة. والذين في قلوبهم مرض مؤمنون ولكن - 00:27:58

يتأثرون بالكلام. الثالث والمرجفون في المدينة هم اقل من من الذين في قلوبهم مرض. الذين يرددون الكلام دون تثبت. يقول لك يا حاسب. ده الاعداء كتار جدا واحنا قليلين جدا. الاعداء سلاحهم كبير جدا. وتسلیحهم خطير. واحنا تسليحنا قليل - 00:28:25

هؤلاء الناس يقولون ولكن لا يقصدون شيئا. هؤلاء المرجفون ايضا ليسوا من المرضي عنهم ان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي نسلطك عليهم لتعاقب - 00:28:55

والمقصود بذكر هذه الاية ان المنافقين ليسوا هم الذين في قلوبهم مرض وقال تعالى وليرقول الذين في قلوبهم مرض لسياق الاية في قول الله تعالى حل اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عذتهم. العدة هنا اللي هي العذاب - 00:29:15

الذى يعذبون به هؤلاء الكفار. الا فتنة للذين كفروا. الفتنة اي عذابا للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. الذين اوتوا الكتاب الذين يؤمنون ويؤمنون بما جاء من الله من الوحي ومن جملة ما جاء من الوحي البعث والنشور والعذاب - 00:29:45

فعندما يسمعون ذلك يزدادون به ايمانا وهذا ايضا حال المؤمنين. الى قول الله تعالى وليرقول الذين في قلوبهم مرض والمرض هنا شبهة والشك والكافرون اصحاب القلوب القاسية الغليظة ماذا اراد الله - 00:30:15

بهذا مثلا وهذا دليل على الحيرة التي اصابتهم. قال ابن تيمية لم تمت قلوبهم اصحاب القلوب المريضة لم تمت قلوبهم كموت الكفار والمنافقين. وليس الصحيح صالح كصالح قلوب المؤمنين بل فيها مرض شبهة وشهوات. وكذلك اي من هذا الباب. قوله تعالى اي وجود مرض للقلب - 00:30:35

ومرض القلب ليس موت القلب ولا فساده. ومن ذلك قول الله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. وهذا في سياق قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان التقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقل قولنا معروفا. هنا فائدتان - 00:31:05 الفائدة الاولى ان الله تعالى قال فلا تخضعن بالقول لم يقل فلا تلن بالقول وهذا دليل على ان الخضوع بالقول ليس هو اللين في القول. انتبه لهذه المسألة. الخضوع هو في القول هو التكسر لاخضاع الغير عند سماع الصوت - 00:31:32 يحدث عند بعض النساء ان آآقلت لكم القصة اللي قبل كده الشاب الصغير اللي اتجوز واحدة كبيرة اتعرف عليها في التليفون. الجواز لها واحدة بسن تكبير وقتلى في الاخر عشان يورث والمسكين راح لا ورث ولا اتمتع. يبقى عندها تسعين سنة تكلم في التليفون - 00:32:01

كانها يعني صبية صغيرة. دي الخضوع. اسمه خضوع. الخضوع معناه الانكسار. اي قصر في كلامها وتررق في خطابها لتخضع سامعها. هذا ومنهي عنه. لكن ان يكون اسلوب واسلوبا لينا طيبا ليس ذلك من باب الخضوع. تقول لك حضرتك وان شاء الله الكلام ده كله ما فيش مشكلة - 00:32:21

لقد ارسل الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وقال فقولا له قولنا لينا. فالقول اللي هو القول الطيب الذي يترب عليه الاثر المليح. وقول الله تعالى فيما رحمة من الى الله لنت لهم لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:32:51

لكن ليس المراد ان مرة ابواه يا جدع انطق انطق يا اللي بتسمعني نقول لها انت بتعمل الكلام ده عشان ما تخضعش بالقول انت اختي ما شاء الله لا المسألة مش كده. المسألة ممكن تتكلم بطريقة حسنة. نعم وحضرتك وكده ما فيش مشكلة. ولكن لا - 00:33:21

تررق ولا تخضع. اذا هناك فرق بين الخضوع وبين ماذا؟ وبين اللين. فلا تخضعن بالقول. الفائد الثانية قال بعض النوك النوك اللي هم في دماغهم حاجة يعني ان هذه الاية خاصة بنساء النبي - 00:33:41

يبقى دي خاصة بنساء النبي. وبالتالي من ارادت ان تفعل ذلك من غيرهن فلا بأس. لا. فالعكس اذا كان ده لنساء النبي فغيرهن ماذا؟ اولى. لأن نساء النبي هن امهات المؤمنين. يعني امك - 00:34:02

معلش لو كلمتك وخضعت لك بالقول معلش يعني انت تطبع في امك مش هيحصل. عمرك ما هتعمل الكلام ده. كذلك زوجات تبي فلا يمكن عليه الصلاة والسلام. فلا يمكن ابدا ان يتصور تجرؤ المؤمنين على زوجات النبي. يبقى كان - 00:34:22

فهذا الخطاب لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود به من؟ غيرهن. لانهن اورى واتقى واعلم بالله عز وجل. اذا هاتان فاذان مهمتان جدا في هذه الاية المباركة طبعا هذه الاية من باب قطع وسائل الحرام. كل ما كان وسيلة للحرام فهو حرام - 00:34:42

يبقى الخضوع بالقول ده ده وسيلة الى حرام. البنت تكلم في التليفون بصوت رقيق جدا الواد يسمعها من هنا يبقى البو بيشيط. يقول لها طب انت مين؟ تقول له انا فلان. طب عاوزة اشوفك اقابلك. ويقابلها ويشفها ويقابلها مع بعض ويتكلموا مع بعض يبقو اصحاب - 00:35:12

وبعد ما اصحابه باخوات. وبعدهم اخوات يبقو قرائب. وبعدين يبقو ورايا يبقو كذا ونقط ونقط ونقط بقى. الله المستعان يبقى صاحب القلب المريض في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. صاحب القلب المريض لعدم سلامته قلبه - 00:35:32

البه لا يكاد قلبه يميل حتى يهلك صاحبه. هو قلبه مريض. اول ما القلب يميل شوية ايه اللي بيحصل بالضبط يبقى عامل زي الكورة الايه؟ اللي على حاجة ملساء منحنية. لو سبت الكورة ايه اللي يحصل؟ تقوم نازلة - 00:35:52

هو كذلك حال صاحب القلب المريض. قلب المريض كل المعاصي والشبهات والشهوات مزج لفاه نازل على القلب. نعمل ايه؟ نشيل المزلقان ده. لكن لو سبت هذا المزلقان كله يتزحلق ينزل في القلب - 00:36:12

يمتلئ القلب بالشبهات والشهوات والعياذ بالله. ففي قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض. قال شيخ الاسلام وهو مرض الشهوة في الاية دي. فان القلب الصحيح شوفوا يا اخوان الكلام الجميل فان القلب الصحيح لو - 00:36:32

فرضت له المرأة لم يلتفت اليها. لو واحدة اذ زينت له اخر تزين. وقالت له هيتك لك لن يلتفت اليها. بل بالعكس اذا حدث ذلك يشيح عنها. ويقول ايه؟ معاذ الله. ومن ذلك من السبعة الذين - 00:36:52

يقولهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. طب ليه اذت منصب؟ ما قالش ده  
الجمال بس. ليه؟ لأن المنصب ده قد يكون معه التأويل - [00:37:12](#)

يقول لك انا لو ما سمعتش كلامها هتوديني السجن. لو ما سمعتش كلامها هترفدني من الوظيفة. لو ما سمعتش كلامها هتلبسنا قضية.  
يبقى اعمل ايه بقى؟ يبقى انا مضطر. لأن دعته امرأة ذات منصب وجمال - [00:37:32](#)

قال اني اخاف الله. نسأل الله تعالى رب العافية. فان القلب الصحيح لو تعارضت له المرأة لم يلتفت اليها بخلاف القلب المريض  
بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب - [00:37:52](#)

قوة المرض وضعفه. فإذا خضعن بالقول اي النساء طمع الذي في قلبه مرض. اكتفي بهذا وسائل الله تعالى ان يوفق انا واياكم ونجعل  
الاسئلة في مقام اخر - [00:38:12](#)